Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستفيد ذلك الكاتب . . يستفيد شهرة وثراء ، ونفوذاً فى بعض الأوساط . ولا عجب فى ذلك فتجار المخدرات وتجار الأعراض يصلون إلى الشهرة وإلى الثراء .

ويغرى النجاح غيره من الكتاب فينغمسون فى تيار الجريمة ، ويقولون إنهم تقدميون . يقومون برسالة مقدسة ، رسالة القضاء على التقاليد « البالية » والتحضير لمجتمع جديد .

وقد يتبجح كاتب أو صاحب صحيفة يبرر الجريمة لنفسه ، أو يبررها للناس . . يقول : ماذا أصنع ؟ لقد تسمم الجو كله وصار القراء لا يقبلون على الأدب « الأبيض » والكلام النظيف . لقد تعودوا على الصحف العارية والقصص العارية ، والأفكار العارية . ولم يعد يؤثر فيهم غير هذا اللون من الإنتاج . هب أننى أصدرت صحيفة نظيفة فكيف تعيش ؟ من يقرؤها ؟ كيف تغطى نفقاتها ؟ ألا يكون ذلك انتحاراً ؟ أو غفلة ؟ أو جنوناً لا يقدم عليه عاقل ؟ وماذا يصنع كاتب واحد أو صحيفة واحدة فى التيار المسموم ؟ هل يصنع إلا أن يفشل ويثير بفشله شماتة الشامتين ؟ !

وقد يكون هذا حقاً !

ولكنه لم يكن كذلك حين خرج أول كاتب يدعو إلى الفاحشة وتركه الناس . يوم هزوا أكتافهم وقالوا : هل نحن به مكلفون ؟

وحين تصل الأمور إلى هذا الحد . . يوم يصبح الكاتب النظيف لا يجد الجمهور الذى يقرؤه أو الصحيفة التى تنشر له . . يوم لا تستطيع الصحيفة النظيفة أن تعيش . . يومئذ تكون السفينة قد أثقلت بما فيها من الماء ، واضطربت مما فيها من الخروق . . وتتحقق سنة الله فى الأرض ، ويؤذن المجتمع كله بالانهيار .